القَصِيدَةُ(100)، بِعُنوَان:(ظُلمُ البَشَرِ)

شِعرُ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يَا مَنْ بِقُوْتِكَ ظَلَّمَتَ الْبَشَرَ هَلْ تَتَذَكَّرُ قُدْرَةَ اللهِ الْعَظِيمِ

فَالظُّلْمُ ظُلُماتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَصِيرُ صَاحِبَهِ إلى الْجَحِيمِ

وَيَا مَنْ تَظَلِّمُ لِسَبَبٍ تَافِهٍ وَمَع نَوَايَا مُسَبَّقَةُالتَّرْسِيمِ

فَهَلْ نَسِيَتَ جُهُودَنَا طَوِيلًا وأعمَالاً إبداعِيةَ التَصمِيمِ

وَتُرِيدُ مَنَّا الطَّاعَةَ لِظَالِمٍ وَلِلمِزَاجِيَّةِ فَاقِدَةِ التَّنْظِيمِ

فَالطَّاعَةُ تَظلُّ لله أوَلاً هُوَ الْعَادِلُ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمِ

وَلِلظَّالِمِ ْعِقَابُ الله رَّادِعٌ يَسْتَحِقُّهُ كَمَا الْشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

مُنَاسَبَةُ القَصِيدَة: يتعرض كثيرٌ من الناسِ إلى الظُلم من رؤسائهم في العملِ الحكومي أو الخاص في الأقطارِ العربية المختلفة، على أساسِ أنَّ هؤلاءِ الرؤساءِ لديهم الصلاحيات لإيقاع الأذى إذا أرادوا ذلك. ويزداد الخطرُ إذا كانت المزاجيةُ هي المسيطرةُ على سلوكِ هؤلاء الرؤساء، مما دفعني لكتابة هذه القصيدة، لأنني رأيتُ ذلك كثيراً خلال عملي في ثماني جامعاتٍ عربيةٍ لمدة تقارب النصف قرنٍ، عميداً لعدة عمادات، ورئيساً لعدةِ أقسامٍ جامعيةٍ، وهذه القصيدةُ توضحُ ذلك.